ولا نعلم حتى اصبح واصبح كوريبا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه فسرنا ليلتين على ما به من
الهم فقلت له ما رايت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك قال المنقلب قلت و
هل لك من منقلب قلت اي والله لاموتن ولاحاسبن قلت فهل انت قابل اماما
اني قال على ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب فضحك فقال بلى والله
لتبعثن ولتحاسبن وليدخلن فريق في الجنة وفريق في السعير قلت فبايها
انت اخبرك صاحبك قال لا علم لصاحبي بذلك لي ولا في نفسه فكنا في ذلك ليلتنا
يعجب منا ونضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقمنا
شهرين ثم ارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما راوه جاؤه واهدوا
له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جاء مع نصف النهار فلبس ثوبين له
سودين وذهب حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم رمى بنفسه
على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى اصبح اصبح مسويا حزينا لا يكلمنا
ولا نكلمه فرحلنا فسرنا ليالي ثم قال يا صخر حدثني عن عتبة بن ربيعة يجتنب
المحارم والمظالم قلت اي والله قال ويصل الرحم ويامر بصلتها قلت نعم
قال فكريم الطرفين وسيط في العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشيا هو
اشرف منه قلت لا والله ما اعلم قال محوج هو قلت لا بل ذو مال كثير قال كم
اتى له من السن قلت هو ابن سبعين قد قاربها قال فالسن والشرف
ازريا به قلت والله بل زاده خيرا قال هو ذاك ثم ان الذي رايت بي اني جئت
هذا العالم فسالته عن هذا الذي ينتظر فقال هو رجل من العرب من اهل
بيت يحج العرب قال فقلت فينا بيت يحج العرب فقال هو من اخوانكم وجيرانكم
من قريش فاصابني شيء ما اصابني مثله اذ خرج من يدي فوز الدنيا و
الآخرة وكنت ارجو ان اكون انا هو فقلت وصفه لي فقال رجل شاب
حين دخل في الكهولة بدء امره انه يجتنب المحارم والمظالم ويصل الرحم
ويامر بصلتها وهو كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده من
الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم
على رجفات كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصيبة يخرج على

اثرها

اثرها فقلت هذا هو الباطل لئن بعث الله رسولا لا ياخذه الا مسنا شريفا
قال امية والذي يحلف به انه لهكذا فخرجنا حتى اذا كان بيننا وبين مكة ليلتان
ادركنا راكب من خلفنا فاذا هو يقول اصابت الشام بعدكم رجفة دمرت
اهلها فيها واصابتهم مصائب عظيمة فقال امية كيف ترى يا ابا سفيان
فقلت والله ما اظن صاحبك الا صادقا وقدمنا مكة ثم انطلقت حتى اتيت
ارض الحبشة تاجرا فكنت فيها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجاءني الناس
يسلمون علي وفي اخرهم محمد وهند تلاعب صبيانها فسلم علي ورحب بي و
سالني عن سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت والله ان هذا الفتى لعجب ما جاء
احد من قريش له معي بضاعة الا سالني عنها وما بلغت والله ان له معي
لبضاعة ما هو باغناهم عنها ثم ما سالني عنها فقلت او ما علمت
شانه فقلت وفزعت وما شانه قال يزعم انه رسول الله فذكرت قول
النصراني فوجمت ثم قدمت الطائف فنزلت على امية فقلت هل تذكر حديث
النصراني قال نعم فقلت قد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله فتصبب
عرقا فقلت قد كان اما لو كان رجل ما كان فانت احق منه فقال والله لا
اومن بنبي من غير ثقيف ابدا فهذا حديث ابي سفيان عن امية وذاك
حديثه عن هرقل وهو في صحيح البخاري وكلاهما من اعلام النبوة الماخوذة
من علماء اهل الكتاب وذكر الترمذي وغيره من حديث عبد الرحمن بن
غزوان وهو ثقة اخبرنا يونس بن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه
قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من
قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل
يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا
سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ
من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر
الا خر ساجدا ولا يسجدون الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)